

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

. @ 262 @

9 - ذكر أرباب الهمة الجليلة في قراءتهم كتب الحديث في أيام قليلة .  
ذكر في ترجمة المجد الفيروز آبادي صاحب القاموس أنه قرأ صحيح مسلم في ثلاثة أيام بدمشق وأنشد : .

( قرأت بحمد الله جامع مسلم % بجوف دمشق السام جوف لإسلام ) .

( على ناصر الدين الإمام بن جهيل % بحضرة حفاظ مشاهير أعلام ) .

وتم بتوفيق الإله وفضله % قراءة ضبط في ثلاثة أيام ) .

وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقي صحيح مسلم على محمد بن إسماعيل الخباز بدمشق في ستة مجالس متوالية ، قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب ، وذلك بحضور الحافظ زين الدين بن رجب وهو يعارض بنسخته . وفي تاريخ الذهبي في ترجمة إسماعيل ابن أحمد الحيري النيسابوري الضرير ما نصه : ( ( وقد سمع عليه الخطيب البغدادي بمكة صحيح البخاري بسماعه من الكشميهي في ثلاثة مجالس : اثنان منها في ليلتين كان يبتدئ بالقراءة وقت المغرب ويختم عند صلاة الفجر ، والثالث من ضحوة النهار إلى طلوع الفجر . ) ) قال الذهبي : ( ( وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه ) ) انتهى . .

وقال الحافظ السخاوي ( ( وقع لشيخنا الحافظ ابن حجر أجل مما وقع لشيخه المجد اللغوي ، فإنه قرأ صحيح البخاري في أربعين ساعة رملية ، وقرأ صحيح مسلم في أربعة مجالس سوى مجلس الختم في يومين وشيء ، وقرأ سنن ابن ماجه في أربعة مجالس ، وقرأ كتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس ، كل مجلس منها نحو أربع ساعات ، وقرأ صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس منها أربع ساعات ) ) . ثم قال السخاوي : ( ( وأسرع شيء وقع له - أي لابن حجر - أنه قرأ في رحلته الشامية معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر . قال : وهذا الكتاب في مجلد يشتمل على نحو ألف حديث وخمسمائة حديث ) ) انتهى .